ومواعظه والقول الرقيق وجادلهم بالتي اي بالمجادلة التي هي احسن كالدعاء الى الله بآياته والدعاء الى حجته ان ربك هو اعلم اي عالم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راه لامثلن سبعين منهم مكانك وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم عن الانتقام لهو اي الصبر خير للصابرين فكف النبي صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك الا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم اي الكفار ان لم يؤمنوا لحرصك على ايمانهم ولا تك في ضيق مما يمكرون اي لانهم يمكرهم فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم محسنون بالطاعة والصبر والعفو

ع

سورة الاسراء مكية الا وان كاد واليفتونك الايات الثمان وهي مائة وعشر ايات او احدى عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم سبحان تنزيها الذي اسرى بعبده محمد صلى الله عليه وسلم ليلا نصب على الظرف والاسراء سير الليل فائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته من المسجد الحرام اي مكة الى المسجد الاقصى بيت المقدس لبعده منه الذي باركنا حوله بالثمار والانهار لنريه من آياتنا عجائب قدرتنا انه هو السميع البصير العالم باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله

الجزء الخامس والعشر

فانعم

فانعم عليه بالاسراء المشتمل على الاجتماع بالانبياء وعروجه الى السماء ورؤيته عجائب الملكوت ومناجاته لله تعالى فانه صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبريل اصبت الفطرة قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال وقد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال وقد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)